بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد،،

تقديم

إن التخطيط ليس مستحدثًا عصريًا بقدر ما هو ملازم للبشرية منذ عصورها الأولى، وأن التخطيط ضروري لمواجهة المستقبل والإعداد لمعايشته من ضروريات الحياة، نظرًا لتزايد السكان عامًا بعد عام، وما طرأ على الأوضاع الاقتصادية في العالم، وما أحدثته من تغيرات اجتماعية، ثم تزايد سبل المعرفة وسرعة التقدم، والتطور وتتابع القفزات الحضارية التي يعيشها عالمنا المعاصر، وما أفرزته عوامل الاتصال بين الشعوب، كل ذلك دعى الدول إلى إعادة النظر في أساليب حياتها والتخطيط لمستقبل أيامها وإن اتساع نطاق الأخذ بالتخطيط في العالم لم يكن معناه اتفاق الدول على تصور واحد في ممارسته، أو بلوغها مستوى واحد من الاتفاق فيه، فقد أخذت كل دولة بالتخطيط بالتصورات التي رأتها وفق فلسفتها السياسية والاجتماعية وأوضاعها الاقتصادية وتركيبها الإداري ومطالبها في التقدم كما مارست كل دولة هذا التخطيط بحسب ما توافر له من خبرة وخبراء فيه، وما بلغته من مستوى علمي، وما تيسر لها من إمكانات له في مجال جمع المعلومات والبحث.

ويحرص التخطيط التربوي على تحديد صورة التعليم وحركته على بعد المستقبل بحيث يتبلور في مجموعة من القرارات التي تتحول إلى مشروعات بعد

obeikandl.com

إقرارها من الدولة وبهذا تصبح الخطة التربوية هي برنامج العمل لكل الإدارات بوزارة التربية والتعليم لكي تتم عملية التوجيه العقلاني للتعليم لتمكينه من تحقيق الأهداف التي أقرتها الدولة بأنجح الوسائل وأكثرها فعالية مع استثمار أمثل للوقت.

فالسياسة التربوية لأي بلد من البلدان هي الإطار العام لمسار التعليم والتي من خلالها يتم الربط بين الأهداف القومية ومطالب التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية، ومن البديهي أن تتطرق هذه السياسة إلى كل المسائل التربوية كالمبنى والمناهج وطرق التدريس وإعداد المعلمين وتدريبهم قبل وأثناء الخدمة وتنويع التعليم وتوجيهه وما تتطلبة كل هذه الجوانب من تشريعات وتنظيمات إدارية.

ويشمل مفهوم التخطيط التربوي على المستوى المحلي بأوسع معانية كافة نشاطات التخطيط على المستوى فرع الوطني، سواء كان إقليميًا أو محليًا أو مؤسسيًا، وبهذا المعنى تصبح جميع القضايا والمشكلات التي يعالجها التخطيط الوطني على المستوى المركزي وثيقة الصلة بموضوع التخطيط على المستوى المحلي ويمثل التخطيط على المستوى المحلي والخريطة المدرسية بأنهما يعملان على ضمان تكيف الأهداف العامة لخصائص كل منطقة، وبذلك يشكلان مرحلة تقويمية ذات أثر فعال في عملية التخطيط وهي تطبيق الخطة الوطنية على المستويات المحلية والإقليمية، كما أنهما في الوقت ذاته يساعدان على تحديد الموارد المخصصة لتطوير التعليم بشكل أكثر دقة.

كما يجري العمل بالخريطة المدرسية عادة عند الشروع بإدخال إصلاحات على نطاق واسع أو عندما يتخذ قرار لتوسيع النظام التعليمي على نحو سريع وبذلك تمثل الخريطة المدرسية بشكل أو بآخر حلقة وصل بين الأهداف العامة الشاملة وبين ترجمتها إلى أعمال محددة على المستوى المحلي كما تعتبر أيضًا حلقة وصل بين تخطيط التربية وأدارتها على أساس سنوي، ولذلك فهي إجراء

عملي معقد يتضمن عملية مكررة تسهل التفاعل بين مختلف المستويات الإدارية.

وبهذا فإن الهدف من العمل بالخريطة المدرسية هو إعداد شبكة من المؤسسات أو خدمة تعليمية بالمعنى الواسع، تجعل من الممكن تلبية الطلب المتوقع على التعليم، على نحو أكثر عدالة وكفاية، وتتمثل المرحلة التمهيدية المهمة في هذا العمل، في وضع قائمة حصرية لما هو موجود في جانب العرض من التعليم، ثم القيام بتقويم إلى أي حد استطاعت الخدمات التعليمية الحالية، الوفاء بتحقيق أهداف السياسة التربوية.

ويتناول هذا الكتاب الفصول التالية:

- التخطيط – مفهومه – خصائصه – أنواعه.
- أهمية ومباديء التخطيط.
- مفهوم ومباديء التخطيط التربوي.
- مراحل ومبررات التخطيط التربوي.
- التخطيط التعليمي (مفهومه – أهدافه – مراحله).
- الخريطة المدرسية (مفهومها – نشأتها – أهدافها).
- دوافع وأسلوب الخريطة المدرسية.
- مؤشرات الأداء في التخطيط.

obeikandl.com